mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 593

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء مبارك يجمعنا بفضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن - 00:00:01

الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء قال نرحب بكم فضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع برسالة وصلتنا المستمع - 00:00:23

مقيم بالرياض عين عين باء يقول نرجو من فضيلة الشيخ افادتنا عن مسألة الصلاة في المساجد التي بداخلها مقابر اي بجوار المسجد المسمى بصاحب ترى الشيخ فلان هل تصح الصلاة فيه؟ نرجو التوجيه بهذا مأجورين - 00:00:43

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان هذا السؤال يكثر وروده على هذا البرنامج وقد تكلمنا عليه كثيرا - 00:01:02

وتكلم عليه غيرنا ولا مانع من الاجابة على هذا مرة بعد اخرى حتى يثبت ويرسخ فنقول ان بناء المساجد على القبور محرم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في مرض موته - 00:01:19

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا عليه الصلاة والسلام واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله والنبي صلى الله عليه وسلم لم يلعن اليهود والنصارى - 00:01:45

من اجل بناء المساجد على قبور انبيائهم الا من اجل ان نحذر الامة عن هذا العمل الذي هو من وسائل الشرك واذا بني المسجد على القبر وجب هدم المسجد ولا ولا تجوز الصلاة فيه حينئذ - 00:02:01

لانه مسجد محرم وعمارته بالصلاة مضادة لله ورسوله فالواجب هدمه والا يصلى حول القبر اما اذا كان القبر بعد المسجد اي ان الميت دفن في في المسجد فان الواجب نبش الميت - 00:02:24

ودفنه مع الناس فان لم يمكن ذلك فان الصلاة في هذا المسجد صحيحة لانه انشئ انشاء صحيحا سليما ولكن لا يصلى خلف القبر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا الى القبور - 00:02:51

من صلى في هذا المسجد وليس القبر بين يديه فصلاته صحيحة ومن صلى الى القبر فان صلاته غير صحيحة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا الى القبور - 00:03:18

والواجب على المسلمين ان يعلموا انه لا حق لبني المسجد في ان يدفن في المسجد كلبان المسجد مسلم كغيره من المسلمين يدفن مع المسلمين وها هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:36

يموت من اصحابه من يموت من اهل العلم والايمان والجهاد ولم يكن يدفنهم الا في المقبرة مع المسلمين ولولا انه عليه الصلاة والسلام خشي ان يتخذ قبره مسجدا لدفن في البقيع ولكنه صلى الله عليه وسلم دفن - 00:04:00

حيث قبض في بيت عائشة رضي الله عنها ولم يكن اذ ذاك داخل المسجد بل كان خارجا منه ولم تدخل بيوت الرسول عليه الصلاة والسلام في المسجد الا في حدود - 00:04:23

الرابعة والتسعين من الهجرة بحدود السنة الرابعة والتسليم من الهجرة حيث زيد في المسجد فادخلت بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبقي بيت عائشة رضي الله عنها الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

وقبر ابي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما بقي على ما هو عليه بناية مستقلة فهي مستثناة من المسجد لكونها مستقلة سابقة على ادخالها في المسجد ولم يبنى المسجد عليها - 00:05:11

وليس هذا بحجة لمن اجازوا البناء على القبور او دفن الاموات في القبور لان هذه الحال لا تحصل لاحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي يدفن حيث قبض - 00:05:35

واما غيره من الناس فيدفن مع مع مع الناس وخلاصة الجواب جواب السائل في الصلاة في مساجد التي فيها القبور ان نقول ان كان القبر سابقا للمسجد فصلاتك في المسجد صحيحة لكن لا تصلي الى القبر - 00:05:56

وان كان القبر سابقا على المسجد وبني المسجد عليه بلا فصلاتك في هذا المسجد غير صحيحة فالواجب عليك ان تطلب مسجدا اخر خاليا من مثل ذلك نعم بارك الله فيكم. المستمع عين عين باء ايضا من جمهورية مصر العربية يقول بانه يوجد لدينا في ارياف مصر من يقومون بالنذر للمشاهد - 00:06:16

ببعض الاطعمة مثل الزبد واللبان واللحوم وغيرها اذا كانت لديهم بعض بعض من البهائم مريضة او غير ذلك وبعد شفائها يقومون باداء النذر لهذا الشيخ فهلا ارشدتم العبادة فضيلة الشيخ؟ جزاكم الله خيرا - 00:06:42

نعم النذر للشيخ عند حدوث المصائب اذا زالت المصائب محرم لان هذا الشيخ لا اثر له في حصول المصلحة او دفع المضرة او شفاء المريض او غير ذلك بل قد يصل هذا الى حد الشرك الاكبر - 00:07:01

اذا اعتقد ان الشيخ بيده نفع او ضرر دون الله الواجب اولا على المشائخ ان يتنزهوا عن هذا الامر والا يوهم العامة لان لديهم سرا يستطيعون به شفاء المريض ولو من بعد - 00:07:29

وان يعلموا ان وان يعلموا ان الدنيا دار غرور فلا تغرنهم الحياة الدنيا وان الشيطان ربما يخدعهم ويزين لهم سوء اعمالهم فان الشيطان كما وصفه الله عز وجل لقوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:07:54

انما يدعو حزبه ليكون من اصحاب من اصحاب السعير وعلى العامة ان يبتعدوا عن هؤلاء المشائخ والا يغتروا بهم وان يعلموا انهم دجالون كذابون ليس لديهم من الامر شيء وها هو النبي عليه الصلاة والسلام اشرف خلق الله. اللهم صلي وسلم عليه. واعظمهم ولاية وجاه عند الله - 00:08:19

يقول الله تعالى ليس لك من شيء الله اكبر فكيف بهؤلاء الدجالين الكذابين وانني اوجه النصيحة اولا الى هؤلاء المشايخ ان يتقوا الله عز وجل في انفسهم وفي عباد الله - 00:08:49

ثم ثانيا الى الى الناس عموما الا يغتروا بامثال هؤلاء وان يعلموا انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا فكيف يملكون لغيرهم واذا اراد الانسان ان يشفى مريضه او يحصل له مطلوب او يرتفع عنه مكوب - 00:09:06

فليتوجه الى الله عز وجل فهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وهو الذي بيده الخير وهو على كل شيء قدير ليصدقوا مع الله حتى ينالوا جزاء الصادقين كما قال الله تعالى ليجزي الله الصادقين بصدقه - 00:09:30

وحتى يكون لهم قدم صدق عند الله عز وجل وليعلموا انهم اذا لجأوا الى الله واتقوا الله عز وجل يسر لهم يسر لهم الامور وكشف عنهم الكروب قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:09:52

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اما التعلق ببشر مثلهم اوسفهم في العقل وظلال في الدين نعم بارك الله فيكم ايضا من اسئلة المستمع عين عين باء مصري ومقيم في الرياض يقول هل يجوز الحلف بغير الله مثلا والنبي؟ عليك الشيخ فلان مثلا - 00:10:17

نعم الحلف بغير الله لا يجوز لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك فقال لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت بل قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من الشرك - 00:10:45

حيث قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فلا يجوز الحلف النبي ولا الحلف بالولي ولا الحلف بالملك ولا الحلف بالوطن ولا الحلف بالقومية ولا باي مخلوق كان - 00:11:05

انما يحلف بالله عز وجل وبصفاته سبحانه وتعالى. فيقال مثلا والله العلي العظيم والله الرحمن الرحيم ورب الكعبة او يقال وعزة الله وقدرة الله وما اشبه ذلك من صفاته فانه - 00:11:27

يجوز الحلف به ومع هذا فانه لا ينبغي اكثار الحلف لقوله تعالى واحفظوا ايمانكم فان معناها على احد الاقوام اي لا تكثر الحلف بالله ولا سيما اذا كان الحلف عن كذب - 00:11:51

فان الامر في ذلك خطير فان الكذب الكذب في اليمين ان تضمن اكل مال الغير معلوم ان الكذب ليس فيه حق فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين هو فيها فاجر - 00:12:18

يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وهذه هي اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار والعياذ بالله وينبغي ان يعلم ان الحالف بالله - 00:12:44

اذا قرن يمينه بمشيئة الله فانه لا حنث عليه ولو ولو حنث فانه لا كفارة عليه اذا حنث فانه لا كفارة عليه اذا حنث مثل ان يقول والله لافعلن كذا ان شاء الله - 00:13:06

او والله ان شاء الله لافعلن كذا فانه ان لم يفعله فلا شيء عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حلف عليه - 00:13:23

لذا ينبغي للانسان كلما حلف ان يقرن حلفه بالمشيئة فانه يستفيد في ذلك فائدتين الفائدة الاولى تسهيل الامر وحصول المقصود والفائدة الثانية ان لا يحنث الا تلزمه الكفارة فيما لو حنث - 00:13:37

ودليل الاول اي تسهيل الامور اذا قرن الانسان يمينه بالمشيئة ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه الصلاة والسلام قال والله لاطوفن الليلة على تسعين امرأة - 00:13:57

تلد كل واحدة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله لم يقل ذلك لقوة عزيمته عليه الصلاة والسلام فطاف على تسعين امرأة في تلك الليلة - 00:14:19

فلم يلد الا واحدة منهن شق انسان ليبين الله عز وجل له ولغيره ان الامر بيده سبحانه وتعالى وانه لا ينبغي لاحد ان يتألى على الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:14:43

لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته ولا قاتلوا في سبيل الله واما الثانية وهي انه اذا قال ان شاء الله فحنث فلا كفارة عليه فهو ما سقته انفا من قوله عليه الصلاة والسلام - 00:15:05

من حلف على يمينه فقال ان شاء الله فلا حزنت عليه نعم بارك الله فيكم كمجتمع السوداني يقول هل من الممكن ان اصلي فرضين بتيمم واحد مع العلم بان الفرضين في وقت واحد - 00:15:27

احدهما قضاء والاخر حاضر وهل يمكن ان نصلي فرض وسنة بتيمم واحد؟ فمثلا صلاة العشاء مع الشفع والوتر نرجو بهذا افادة. نعم فيمكن ان تصلي فرظين بتيمم واحد سواء صليتهما في ان واحد - 00:15:45

او صليت كل وقت في وقته ويمكن ان تصلي فريضة وراتبتها او فريضة وسنة اخرى ويمكن ان تتيمم لسنة وتصلي بها به فريضة. وذلك لان التيمم بدلا عن طهارة الماء - 00:16:05

والبذل له حكم المبدل والتيمم تحصل به الطهارة ودليل ذلك قوله تعالى وان كنتم جنبا قد طهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم الى الغائط او لمسلم النساء - 00:16:28

فلن تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريدوا ليطهركم وهذا دليل على ان التيمم مطهر ولقول النبي عليه الصلاة والسلام جعلت للارض مسجدا وطهورا - 00:16:47

والطهور ما يتطهر به وهو دليل على ان التيمم مطهر واذا كان مطهرا فان الانسان اذا تيمم ثبتت في حقه الطهارة وارتفع عنه الحدث فيبقى على طهارته حتى يتجدد له حدث اخر - 00:17:06

وعلى هذا فلو تيممت لصلاة الفجر ولم تحدث حتى حان وقت صلاة الظهر وصليت الظهر بتيمم الفجر كانت صلاتك صحيحة. طيب

لان الطهارة باقية ولو بقيت على طهارتك الى صلاة العصر فصليت العصر ايضا فلا حرج عليه. وصلاتك صحيحة - 00:17:27
ولو بقيت الى المغرب والعشاء وصليت المغرب والعشاء التيمم الذي كان لصلاة الفجر فلا حرج عليك في ذلك لان الطهارة لان طهارة التيمم لا تنتقض الا بما تنتقض به طهارة الماء - 00:17:50
وطهارة الماء لا تنتقض بخروج الوقت فكذلك طهارة التيمم الا ان طهارة التيمم تنتقض بوجود الماء فاذا وجدت الماء وجب عليك ان تتوضأ اذا اردت الصلاة وان تغتسل من الجنابة ان كنت تيممت عنها - 00:18:08
في حال عدم وجود الماء فتغتسل اذا وجدت الماء وتصلي ودليل ذلك ما رواه ابو ما رواه البخاري من حديث ابي سعيد الطويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:32
صلى باصحابه فرأى رجلا معتزلا لم يصلي في القوم فسأله لماذا لم يصلي معهم قال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم يحضر الماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. فاعطى الرجل - 00:18:53
وقالوا خذ هذا افرقه افرغه على نفسك وهذا دليل على انه متى وجد الانسان الماء ولو كان متيمما وجب عليه ان يتطهر به طبعا كان ذلك بالحد الاصفر او الاكبر - 00:19:18
اما ما دام عادما فان طهارة التراب تقوم مقام طهارة الماء طهارة الماء من كل وجه نعم بارك الله فيكم اه في فقرة له في رسالته يقول هل تجوز الصلاة بالاحذية؟ وهل ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:36
باحذيته نعم ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يصلي في نعليه وقد سئلنا انس بن مالك رضي الله عنه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال نعم - 00:19:56
فالصلاة في النعلين سنة في الشتاء وفي الصيف لكن اذا كان في ذلك اذية على الذين بجنبك فلا تفعل لانه لا ينبغي لا ينبغي اتيان الذئب اذية من اجل فعل سنة - 00:20:16
وكذلك ان كان في الصلاة فيها محذور مثل ان يقتدي العامة بك فيدخل المسجد بدون ان ينظروا في نعالهم فيحصل في ذلك تلويت عن عن المسجد فلا تصلي فيهما لان درء المفاسد اولى من جلب المصالح - 00:20:42
ويمكنك ان تقوم بفعل السنة اذا صليت فيهما في بيتك فانه يحصل لك بذلك الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم نعم بارك الله فيكم هذا المستمع سعد علي من متوسطة المخواة الباحة حقيقة له مجموعة من الاسئلة يبدأها بهذا السؤال يذكر بانه - 00:21:05
وشاب متدين ويحمد الله على ذلك يقول لكن مشكلتي بانني رسبت في اختبار الدور الاول ولكنني لم اجزع والحمد لله بل صبرت مع العلم بان في شباب لا يصلون الا قليلا ولا يذكرون الله الا يسيرا ويرتكبون المخالفات وقد - 00:21:27
نجحوا هل الدراسة ترتبط بالدين او لا ترتبط؟ وهل آآ نرجو التوجيه بهذا بارك الله فيكم يقول مع العلم بانني لن اتراجع عن ايماني ابدا لكن في بعض الناس يسبونني فما رأي الشرف الى - 00:21:47
في حالتي نعم الذي نرى في حالتك انه لا اثر للدين في تخلفك عن الدراسة وعدم نجاحك فيها بل ان الدين قد يكون سببا في نجاحك لان الدين من تقوى الله - 00:22:03
وقد قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فلا تغرنك الاماني الكاذبة والوساوس الخادعة اتظن - 00:22:22
ان نشاطك في العبادة سبب لتخلفك في الدراسة وربما لو لم تكن على جانب كبير من العبادة لكان التخلف اكثر واكثر لا تدري لكن الدراسة وتحصيل العلم من فضل الله عز وجل والله يؤتيه فالله من يشاء. سبحانه - 00:22:38
فعليك ان تتجه الى ربك بالدعاء والاستغفار وان لا تمن بعملك على ربك ثم اجتهد ما استطعت في الدروس تحفظا وتفهما وبحثا فلعل الله سبحانه وتعالى ان يوفقك بعد هذا - 00:22:58
للنجاح ولا تيأس فانك اذا لم تنجح في هذه السنة نجحت في السنة الثانية وكم من الناس تعبوا ولم ينجحوا في اول سنة ونجحوا في السنة الثانية او الثالثة المهم ان لا تدع الدراسة - 00:23:22

من اجل فشلك سنة او سنتين بل استمر والا تدع الديانة ظنا منك ان لها تأثيرا في نجاحك فان هذا من من وساوس الشيطان وايهامه ليصدك عن عن ذكر الله - 00:23:41

نعم شكر الله لكم فضيلة الشيخ على ما بينتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام اخوتنا الاكارم اجاب على صلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب - 00:23:59

وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته على ما بين لنا في حلقة هذا الاسبوع وشكرا لكم انتم على حسن الاستماع والى الملتقى باذن الله في حلقة الاسبوع القادم ان شاء الله - 00:24:15

نلتقي على خير سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:24:30